اشنع به في ذلك **النمل** معروف الواحدة نملة والجمع
نمال وارض نملة ذات نمل وطعام منمول اصابه النمل
وما احسن قول الاول .
اقنع فما تبقى بلا بلغة . فليس ينسى ربك النملة .
ان اقبل الدهر فقم قائلا . وان تولى مدبرا نم له .
والنمل لا يتزاوج ولا يتناكح انما يسقط منه شي حقير
في الارض حتى يصير بيضا ثم يكون نملا والبيض كله
بالضاد المعجمة الا بيض النمل فانه بالظا المشالة والنمل
عظيم الحيلة في طلب الرزق فاذا وجد شيا انذر
الباقين به يقال انما يفعل ذلك منها روساوها
ومن طبعها انها تحتكر من زمن الصيف لزمن الشتا
ومن حيلها العجيبة في الاحتكار انها اذا احتكرت
ما تخاف انباته قسمته نصفين ما خلا الكزبرة فانها
تقسمها ارباعا لما الهمت من ان كل نصف منها ينبت
واذا خافت العفن على الحب اخرجته الى ظاهر الارض
ونشرته واكثر ما تفعل ذلك ليلا في القمر **ويقال**
ان حياتها ليست من قبل ما تاكله فانها لا جوف لها
ينفذ فيه الطعام وانما قوتها اذا قطع الحب في
استنشاق ريحه فقط وليس في الحيوان ما يحمل
ضعف بدنه مرارا غيرها على انها لا ترضى باضعاف
الاضعاف وتتكلف حمل نوى التمر مع انها لا تنتفع به
وانما يحملها على حمله الحرص والشره . ومن مجانستها
اتخاذ القرية تحت الارض وفيها منازل ودهاليز

وعرف

وعرف وطبقات معلقات تملوها حبوبا وذخائر
للشتا . وفي الصحيحين وسنن ابي داود والنسائي
وابن ماجة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال نزل نبي من الانبياء تحت شجرة فلدغته
نملة فامر بجهازه فاخرج من تحتها وامر بها فاحرقت
بالنار فاوحى الله تعالى اليه فهلا نملة واحدة قال
ابو عبد الله الترمذي في نوادر الاصول لم يعاتبه على
تحريقها انما عاتبه على كونه اخذ البري بغير البري
وقال القرطبي هذا النبي هو موسى بن عمران عليه السلام
وسبب ذلك انه قال يا رب تعذب اهل قرية
بمعاصيهم وفيهم الطايع فكانه تعالى اراد ان يريه ذلك
من عنده فسلط عليه الحر حتى التجا الى الشجرة مستروحا
ظلها وعندها قرية النمل فغلبه النوم فلما وجد
لذة النوم لدغته نملة فدلكهن بقدمه فاهلكهن
واحرق مسكنهن فاراه الله تعالى الاية في ذلك
عبرة لما لدغته نملة كيف اصيب الباقي بعقوبتها
يريد ان ينبهه بذلك على ان العقوبة من الله تعالى
تعم فتصير رحمة على المطيع ونقمة على العاصي وعلى
هذا فليس في الحديث ما يدل على كراهة ولا حظر
في قتل النمل فان من اذاك حل لك دفعه عن نفسك
ولا احد من خلق الله تعالى اعظم حرمة من المومن
وقد ابيح لك دفعه عنك بضرب وقتل على ما له من
المقدار فكيف بالهوام والدواب التي قد سخرت له

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)